

قَوَاعِدُ قَانُونِيَّةِ قُرْآنِيَّةٍ

الحمد لله وحده وإصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين ..
لا شك في أن القرآن الكريم يزخر بالقواعد والفوائد والإشارات القانونية وفي شتى
فروع القانون ، وقد جمعت عدداً منها نتيجة اطلاع أو قراءات سابقة وعرضتها في
منشورات متتابعة ليسهل الاطلاع عليها وفهمها ، حيث أوردت الآية الكريمة التي احتوت
على القاعدة أو الفائدة القانونية ثم أدرجت ما يقابلها من نص قانوني .

سانلاً المولى عز وجل السار والتوفيق

خالد بن عمير الهياضي

١٤٢٨هـ



قواعد قانونية قرآنية



١٤ مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا وَلَا نُزْرَ وَلَا نُزْرٌ وَأُزْرَةٌ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ۗ ١٥ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا



(لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص)

قواعد قانونية قرآنية



﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا

تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ

صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَن أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ



(البينة على من ادعى وكل ادعاء يبقى بحاجة إلى دليل)

قواعد قانونية قرآنية



﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَىٰ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزِرُ وَنَزْرٌ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ



(شخصية العقوبة)

وهو اقتصار العقوبة المباشرة على الجاني

قواعد قانونية قرآنية



قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ
وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٨﴾



(عدم رجعية القوانين)

القانون الجديد لا يسري على الوقائع والتصرفات التي تمت قبل نفاذه

قواعد قانونية قرآنية



قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَاتُوبْ إِلَيْهِ

عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ

هَذَا يَا لِهَيْبَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ

هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾



(مبدأ علانية المحاكمة)

يحق للجمهور حضور جلسات المحاكمة دون قيدٍ أو شرطٍ
و استماعهم الى إجراءات المحاكمة

قواعد قانونية قرآنية



وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
 عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ
 لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَجِدْ
 غَيْرَ رَحِيمٍ ﴿١٧٣﴾



الاضطرار سبب من أسباب الإباحة
 يسقط حق الله عز وجل ويرفع الإثم والمؤاخذه عن المضطر
 إلا أنه لا يسقط حق الأدميين



قواعد قانونية قرآنية



وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ
 جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾



العقوبة التبعية

هي العقوبة التي تتبع الحكم بعقوبة أصلية بقوة القانون

قواعد قانونية قرآنية



إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ
 وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ
 فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾



أركان الجريمة

الركن المعنوي - الركن المادي - الركن الشرعي



قواعد قانونية قرآنية



قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٣﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ

إِلَى هَرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾



من يجهل طرق التقاضي أو كيفية الترافع والمطالبة بحقه
فله الاستعانة بمحامٍ أو مختص



قواعد قانونية قرآنية



إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ



تقرير لمبدأ حرية الإثبات في المواد التجارية ويترتب عليه
جواز إبرام الصفقات عن طريق الاتفاقات الشفهية



قواعد قانونية قرآنية



وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ
 غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا
 سُلَيْمَانَ وَكُلَّاءَ آيِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا



الاجتهاد الجماعي أحرى بالوصول إلى الصواب
 ويجعل استنباط الحكم أكثر دقة وأكثر إصابة



قواعد قانونية قرآنية



وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا أَنْوَحِيَ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ



للقاضي أو المحكمة الاستعانة بالخبير المتخصص في المسائل العلمية والفنية
 للإفادة من خبرته لمعرفة ملابسات الدعاوى الجنائية

قواعد قانونية قرآنية



يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةٌ
 الْأَنْعَامِ إِلَّا مَيْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ
 يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا مُحِلُّو شَعَائِرِ اللَّهِ



مبدأ الالتزام التعاقدى

أي التعهد الضمى باحترام آثار العقد والوفاء بالتزاماته بمجرد انعقاده صحيحاً

قواعد قانونية قرآنية



وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدًى أَمْ كَانَتْ مِنَ
 الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْلَىٰ أَذِبحنَّهُ
 أَوْلَىٰ أَتِيَنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾



حق الدفاع عن التهمة

يحق للمتهم في مرحلتي التحقيق والمحاكمة أن يكون لديه الوقت والتسهيلات
 للدفاع عن نفسه

قواعد قانونية قرآنية



قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا

فَالِقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾



فحص التهمة والتأكد من مدى صحة نسبتها للمتهم



قواعد قانونية قرآنية



قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا
فَالِقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَأَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾



- في الشرع « الكتاب كالحطاب »
- في النظام « المرافعة المكتوبة كالمرافعة اللفظية »



قواعد قانونية قرآنية



إِذْ قَالُوا لْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ أَقْبِلُوا يُوسُفَ وَأُطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيِّكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾



جريمة الاتفاق الجنائي

وهي الاتفاق بين شخصين فأكثر على ارتكاب جريمة وبأي طريقة من طرق المساهمة سواءً بالكتابة أو بالإشارة أو بالإيحاء أو غيرها

قواعد قانونية قرآنية



وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ، قَالَ يَبْشَرِي هَذَا

غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً^١ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ **١٩** **وَشَرُّهُ**

بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ **٢٠**



الثمن البخس : هو الثمن الذي لا يتناسب مع قيمة المبيع دون أن يصل إلى حد التفاهة
- وينعقد به المبيع - بعكس الثمن التافه فلا ينعقد به المبيع كالثمن الصوري

قواعد قانونية قرآنية



وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ
 أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
 الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۗ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ
 أَمْرِهِ ۗ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ



التبتي

أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانَ إِلَيْهِ وَلَدًا يَعْرِفُ أَنَّهُ ابْنُ غَيْرِهِ وَيُنْسِبُهُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَانَ مَعْمُولًا بِهِ
 فِي الشَّرَائِعِ السَّابِقَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ حَرَّمَهُ الْإِسْلَامُ لِمَا فِيهِ مِنْ تَضْيِيعِ الْأَنْسَابِ

قواعد قانونية قرآنية



وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ، وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ
 وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾



جريمة عرض المتاع للحياء

وهي من جرائم التحرش والتعدي على حرية وعفاف المجني عليه

قواعد قانونية قرآنية



وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفِيَا سَيْدَهَا لِدَا الْبَابِ
 قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾



« الدعوى أو الشكوى »

بها تبدأ الخصومة وهي الوسيلة القانونية التي يلجأ إليها المدعي
 للحصول على حقه وتبدأ بالواقعة محل النزاع وتنتهي بالطلبات



قواعد قانونية قرآنية



قَالَ هِيَ زَوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ
قَمِيصُهُ، قَدْ مِّنْ قَبْلِ فُصِّدَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾



« اللائحة الجوابية »

للمدعى عليه الحق في الجواب والرد على الدعوى من خلال لائحة جوابية
يبدي فيها موقفه مما جاء في الدعوى

قواعد قانونية قرآنية



قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا

إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾

وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾



«الخبرة والقرائن»

وهي وسيلة قانونية يُصار إليها للوصول إلى حقيقة الأمر وللقاضي الاستعانة بالخبراء في المسائل العلمية والفضية لمعرفة ملابسات الدعاوى الجنائية



قواعد قانونية قرآنية



فَلَمَّا رَأَوْا قَمِيصَهُ، قَدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ، مِنْ كَيْدِكُنَّ
 إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَأَسْتَغْفِرِي
 لِدُنْيَاكَ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾



«المعاينة والقرائن»

القريئة المبنية على المعاينة تعد من طرق الإثبات وتنقسم القرائن إلى قانونية وقضائية
 يستخلصها القاضي من واقعة معلومة على أن يكون استخلاصه متفقاً مع المنطق ووقائع الدعوى



قواعد قانونية قرآنية



قَالَتَ فذَلِكَ الَّذِي لَمْتُنِي فِيهِ وَلَقَدْ زَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ
فَأَسْتَعْصِمُ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرْتُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ



«الإقرار غير القضائي»

هو الإقرار الذي يتم خارج مجلس القضاء أو يصدد نزاع أثير في دعوى أخرى ولا يجوز إثباته بشهادة الشهود ما لم تسبقه قرائن قوية تدل على وقوعه

قواعد قانونية قرآنية



وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي بِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ
فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ
عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ

حَشْ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوْءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ حَصْحَصَ

الْحَقُّ أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾



« مبدأ طلب إعادة النظر »

هو طلب أحد الخصوم - أو من له تعلق بالحكم - إعادة النظر في قضية سبق صدور
حكم نهائي فيها واجب النفاذ

قواعد قانونية قرآنية



قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَأَوْتَنِي يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْتُ حَشَّ لِلَّهِ
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَن حَصَّصَ الْحَقُّ
 أَنَا رَأَوْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾



«الإقرار القضائي»

هو الإقرار في مجلس القضاء بواقعة متعلقة بالدعوى أثناء سيرها أمام القاضي المختص بنظر الدعوى ، ويعد حجة قاطعة تصدر على أساسه الأحكام

قواعد قانونية قرآنية



قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ، مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا
 أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾



« أثر القوة القاهرة على الالتزام »

في العقود الملزمة إذا طرأت قوة القاهرة تجعل تنفيذ الالتزام مستحيلاً انقضى معه
 الالتزام وانفسخ العقد من تلقاء نفسه.

قواعد قانونية قرآنية



قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ

وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ، حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾



الجعالة أو ما يعرف قانوناً بنظرية الوعد

هي أن يجعل شيئاً معلوماً لمن يعمل عملاً معلوماً أو مجهولاً مدة معلومة أو مجهولة

الضمان

وهو التزام مكلف بأداء ما وجب على غيره من الحقوق

قواعد قانونية قرآنية



قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَاسِيخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ
 إِنَّا نَرُوكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَأْخُذَ إِلَّا مَن
 وَجَدْنَا مَتَّعِنَا بِهِ إِنَّا إِذَا ظَلَمُومٌ ﴿٧٩﴾



مبدأ شخصية العقوبة

أي أن العقوبة لا توقع إلا على من ارتكب الجريمة أو ساهم في ارتكابها وكان أهلاً للمسئولية